**المحاضرة الثامنة: المنهج البنيوي**

1**-المنهج البنيوي:** لقد أفادت البنيوية اللغة بوضعها التمارين البنيوية التي لعبت دورا أساسيا في تعليم المتعلمين الضوابط اللغوية.حيث تنطلق من مبدأ تمكين المتعلم من استعمال مكثف للغة ،وتثبيت السلوكات اللغوية ،ولقد اعتمدت التدريبات التي تستهدف إكساب المتعلم مهارة ما عن طريق التدريب المكثف والمتواصل للبنية المدروسة قصد ترسيخها وتطبيقها في صيغ متعددة. فالمنهج البنيوي أو التركيبي هو مجموعة من طرائق تعليم اللغات الأجنبية ،ظهرت في العقد الثالث من القرن العشرين نتيجة عوامل هي:

\*رفض طريقة القواعد أو الترجمة التي أولت العناية كلها للجوانب المعيارية على حساب الاستعمال الحياتي للغة.

\*ظهور علم اللسانيات الوصفي أو البنيوي.

\*ظهور علم النفس السلوكي و نظريات التعلم المنبثقة منه .

\*تزايد الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية الحية،خاصة الإنجليزية.

**2-أسس المنهج البنيوي:**

1/تقدم للمتعلم البنى الأساسية الأكثر استعمالا والأقل صعوبة.

2/تعتمد التمارين البنيوية بغض النظر عن الطريقة أو المنهجية المتبعة في التعليم ،وهي تنجز أحيانا باعتماد بعض الوسائل السمعية البصرية ، كأن يكون الانطلاق من درس مسموع أو مرئي مسموع،و على شكل عرض أو حوار.

3/اعتماد صيغ متعددة مثل التكرار والتبديل و الإعادة و الربط.

4/اختيار البنية التي نريد تثبيتها ، ويتم ذلك بالانطلاق من نص أو حوار اطلع عليه المتعلم في حصة الإدراك ،واستخراج العنصر اللغوي المراد تدريسه.

5/القيام بجرد الصعوبات والتدرج في إدخال الصعوبات بصور متتالية ،يتناول التمرين البنيوي صعوبة واحدة.

6/الانطلاق من نموذج أساسي وتلقينه للطالب عن طريق المنبه والاستجابة ،مع مراعاة مبدأ التقابل بين الأصول والفروع.

7/التدرج في التمارين المقترحة بالانطلاق من السهل إلى المعقد.

3-**طرائق المنهج البنيوي**:

1**\*الطريقة المباشرة:**

-اهتمت هذه الطريقة باللغة الحياتية التي يتكلمها الناس.

-تسعى إلى إكساب المتعلمين المهارات الشفوية ،لذلك لم يعد التدريس بمقتضاها يستخدم اللغة الأم

وبالتالي الترجمة.

-التعليم يتم عن طريق الربط بين الأشياء والأفعال الجديدة بألفاظها في اللغة الأجنبية.

-تعتمد على اللغة الأجنبية في تدريسها ،وتستخدم الجمل والعبارات المفيدة التي يكثر استعمالها في اللغة اليومية.

-لا تستغني في المراحل الأولى عن اللغة الأم.

2**\*الطريقة الاصطلاحية:**

-دعت هذه الطريقة إلى القراءة والكتابة في موضوعات تتصل بالواقع اليومي.

-اهتمت بتعليم النطق السليم ،وبالجوانب الصوتية الأخرى.

-ذهب أنصارها إلى أن لكل لغة خصائصها الخاصة،التي ينبغي مراعاتها في تدريسها.

**3\*طريقة القراءة**: ظهرت في الثلاثينيات أو الأربعينيات من القرن العشرين بالولايات المتحدة الأمريكية ،ثم انتشرت انتشارا واسعا في أنحاء العالم.

-سمحت بتعليم اللغة الأجنبية في أقصر مدة ممكنة.

-تجعل الطالب يجد تشابها بينها و بين طريقة تعليم اللغة الأم.

-تقوم على قراءة اللغة الجديدة و محاولة فهمها دون العودة إلى اللغة الأم أو الترجمة إليها.

-تعتمد على نوعين من القراءات:

\***القراءة المركزة:** تخص فقرات قصيرة تعطى حولها أسئلة كثيرة.

\***القراءة الموسعة:** تتناول قصصا أو كتبا شيقة مكتوبة بلغة بسيطة.

وفي الحالتين يرتكز التعليم على القراءة الصامتة ،والتدريب على إنجازها بسرعة تقترب من سرعة الناطقين باللغة الأجنبية.

-اعتنت هذه الطريقة بالقراءة الجهرية للفقرات ،أما الكتابة فاقتصرت على تدريب التلاميذ على المفردات أو التراكيب التي تعلوها أثناء القراءة.

**4\*الطريقة السمعية الشفوية البصرية:** هي أهم الطرق البنيوية في تعليم اللغات الأجنبية ،سميت بهذه التسمية لأنها تجمع بين الاستماع للغة ،ثم إعطاء الرد الشفوي مع وجود عنصر بصري مثل: صورة أو رسم للمساعدة على تكوين صورة واقعية عن معنى الصيغة اللغوية التي يجرى تدريسها.

\*تعود أصول هذه الطريقة إلى أعمال علماء اللسانيات البنيوية ،كما تعود أصولها كذلك إلى نظريات علم النفس السلوكي.

\*ترى أن تعلم اللغة الأجنبية يتم بسهولة لو قدم الجانب الشفوي على الجانب الكتابي .

\*لخص العالم مولتون المبادئ الأساسية للطريقة في خمس مسلمات:

1\*اللغة هي الكلام المنطوق لا الكلام المكتوب: ينصب الاهتمام في المراحل الأولى على لغة الحياة الشفوية ،ثم الانتقال في المراحل اللاحقة لتعلم القراءة والكتابة.

2\*اللغة مجموعة عادات :اكتساب الأطفال اللغة يتم مثل اكتساب أية عادة سلوكية أو ثقافية ،أو اجتماعية .واعتبر هذا المنهج اللغة سلوكا قائما على المثيرات الداخلية وعلى الاستجابات الخارجية ،فكل نطق صوتي هو استجابة لمثير خارجي أو غير لغوي.

3\*على المعلم أن يعلم اللغة ذاتها لا أن يعلم معلومات عنها: فالمقصود أن يتجنب المدرسون تعليم القواعد الجاهزة ،و العمل على تعويد التلاميذ على استخدام الأنماط اللغوية المختلفة على شكل جمل مفيدة.

4\*استخدام اللغة التي يستخدمها أصحابها: ويعني ذلك استعمال الصيغ التي يستعملها الناطقون الأصليون باللغة ، بغض النظر عما إذا كانت مقبولة أو غير مقبولة ، راقية أم دارجة.

5\*اللغات تختلف عن بعضها البعض: ركز أصحاب هذه الطريقة على الفروق بين اللغات في المجالات الصوتية والتركيبية والدلالية.

-تعتمد الطريقة السمعية على مبدأ التدرج في عرض المادة التعليمية ، إذ تقسم المادة اللغة إلى أنماط يجري فيها تدريسها بالتعاقب.

-التركيز على اللغة الشفوية واللغة الدارجة.

-إعطاء الأولوية لمهارات الاستماع والتحدث،بدل القراءة والكتابة.

-استخدام اللغة بدل فهمها.

**4-أهداف التمارين البنيوية:**

\*إكساب المتعلم القدرة على نطق مخارج الحروف نطقا صحيحا.

\*إكساب المتعلم ثروة معجمية يستعملها في التواصل مع الآخرين.

\*إكسابه القدرة على الربط بين الجمل وإنشائه نصا لغويا جيد التركيب.

**5-عيوب المنهج البنيوي**:

\*يجعل المتعلم سلبيا ،يخضع المتعلم إلى أوضاع مكيفة و محددة في التواصل.

\*يقدم المادة دائما بواسطة وضعية من الوضعيات المدروسة الخاضعة للتقويم.

\*يستغل أخطاء المتعلم في التعليم.

\*منهج آلي غير إبداعي.